

دور مهارة التحدث في تنمية الأداء اللغوي

(دراسة تطبيقية على معلمي قسم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى بمكة المكرمة)

إعداد: د/ محمد صالح عبد الله علي

أستاذ مشارك بمعهد تعليم اللغة العربية

لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى

إيميل: mohammedsalih2012@gmail.com

00966548906423

مستخلص البحث:

لمهارة التحدث دور فعّال في تنمية الأداء اللغوي، إذ هي جامع المهارات وأساسها وعنّها تنبثق باقي المهارات. ولهذا الدّور محاور تتمثل في اهتمامات ومساعدات وإجراءات محددة تمارسها مهارة التحدّث في تنمية الأداء اللغوي.

وقد سلك الباحث في سبيل الوصول إلى أهداف البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعدّ من أنسب المناهج لملاءمة لطبيعة هذا النوع من البحوث. كما استخدمت الاستبانة أداة رئيسة من أدواته؛ لتحليل آراء معلمي قسم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

اشتمل البحث على إطار نظري وتطبيقي، قدم الباحث في الإطار النظري: تعريف مهارة التحدّث وخصائصها وأهميتها وفوائدها وعوامل نجاحها، وأيضاً تحدّث الباحث عن الأداء اللغوي وخصائصه، وواجبات المدرّس نحو طلابه.

أمّا الإطار التطبيقي: تمثّل في إجراء بحث ميداني في مجتمع البحث (معلمو قسم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى) من خلال الاستبيان لعينة عشوائية.

Abstract

The speaking skill has an effective role in the development of linguistic performance, as it is the gathering and foundation of all skills and from which the rest of the skills emanate. This role has pivots represented in specific interests, aids, and procedures practiced by the speaking skill in the development of linguistic performance.

In order to reach the objectives of the research, the researcher followed the analytical descriptive approach, which is considered one of the most appropriate approaches to the nature of this type of research. The questionnaire was also used as one of its main tools. To analyze the opinions of the teachers of the Department of Teaching Arabic to Non-Native Speakers at Umm Al-Qura University.

The research included a theoretical and practical framework. In the theoretical framework, the researcher presented: defining the speaking skill, its characteristics, importance, benefits, and success factors. The researcher also talked about linguistic performance and its characteristics, and the duties of the teacher towards his students.

As for the applied framework, it was represented in conducting field research in the research community (teachers of the Department of Teaching Arabic to Non-Native Speakers at Umm Al-Qura University) through a random sample questionnaire

أساسيات البحث:

مقدمة الدراسة:

تعدُّ مهارة التحدُّث من أهمِّ المهارات في المذهب الاتصالي، حيث يتم التركيز عليها في جميع برامج تعليم اللغة. وهي إحدى المعايير التي تقاس بها كفاية الطالب في اللغة الأجنبية، تمكنه من تحدث اللغة الأجنبية بطلاقة وصحة. (وهي تعتبر من المهارات الخلاقة؛ لأنَّ المتحدث يختار من العبارات والمفردات والتركيبات اللغوية، ما يناسب الأفكار التي يريد التعبير عنها، والموقف الذي يتم فيه الاتصال) (عبد المجيد، 1981، ص138)

عند تعليم مهارة التحدث، يجب أن يشجع المدرِّس طلابه على الخلق والابتكار والمبادرة. ويستطيع المدرِّس أن يفعل ذلك، عندما يضع طلابه في مواقف يضطرون فيها، للبحث والكلمات والأبنية، التي تعبِّر عن أفكارهم.

لما كانت المحادثة شديدة الأهمية، لمهارة التحدُّث، فإنَّ على المدرِّس أن يعنى بها من البداية. (حسين، 2011، ص37)

وعند القيام بتدريب الطَّلاب على المحادثة، هناك أشياء لا بدَّ منها: فالمدرِّس يجب أن يحفظ أسماء طلابه حفظاً دقيقاً، وأن يتعرف إلى شخصية كلِّ منهم وخلفيته الثقافية والاجتماعية، وأن يدرك اهتمام كل طالب وأهدافه. وهناك عدة وسائل تساعد على حفظ الأسماء، مثل: ترديد اسم الطالب عدة مرات سرّاً وجهراً، ومحاولة الربط بين اسم الطالب وملامح شكله عن طريق الخصائص المميزة. كما يجب أن يعلم المدرِّس طلابه كيف يحفظون أسماء بعضهم بعضاً، ويستخدمونها عند المحادثة (حسين، 2011، ص371)

وعلى المدرِّس أن يصغي باهتمام إلى الطالب، عندما يتحدِّث، ويشعر بالاطمئنان والثقة، ويثني عليه، كلما كان أداءه سليماً، وأن يكثر من الابتسام. إذ أن ذلك يجعل الجو دافئاً، ومشجعاً على الحديث.

مشكلة الدراسة:

ما دور مهارة التحدُّث في تنمية الأداء اللغوي؟

أسئلة الدراسة:

- ما الأشياء التي يمكن عملها لتنمية الأداء اللغوي؟
- ما الاهتمامات التي يقوم بها المدرِّس في إدارة الصَّف؟
- ما الأشياء التي يعتمد عليها المدرِّس في الصَّف أثناء المحادثة مع الطلاب؟

أهمية الدراسة:

- اكتساب اللغة اكتساباً سليماً.
- تدريب الطالب على التحدُّث ليكون خطيباً ناجحاً.
- معالجة مدى كفاية العملية التعليمية، ومدى كفايتها في تنمية المواهب المختلفة.
- تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعاً مهارياً يسهم في تنمية أداء الطالب اللغوي.

أهداف الدراسة:

- تحسين عملية التحدُّث والارتقاء بمستواها.
- تزويد الطالب بالنطق الحسن والأداء السليم.
- تشجيع الطلاب على مداومة التحدُّث، مما يؤثر إيجابياً في حصيلتهم اللغوية والثقافية.

- الوصول بالطالب إلى أقصى النجاحات.

حدود الدّراسة:

- الحدود الزمانية: 2022م.
- الحدود المكانية: جامعة أم القرى.
- الحدود البشرية: معلمو قسم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

مصطلحات الدّراسة:

- الدور؛ هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة، أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع من مواقف معينة. (عبود، 1994م، ص163)
 - التحدّث: هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، والحديث مهارة من مهارات الاتصال اللغوي تنمو بالممارسة. (عطية، 2008م، ص114)
 - الأداء اللغوي: هو القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والاتقان مع اقتصاد في الجهد المبذول. (شحاتة، 2003، ص302)
 - تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: هو تعليم اللغة العربية، لمن ليس لغته الأم اللغة العربية. (الفوزان، 2005م، ص1)
- منهج الدّراسة:
- اتبع الباحث في دراسته لمهارة التحدّث، المنهج الوصفي التحليلي، وسبب اختيار الباحث لهذا المنهج: هو أن المنهج الوصفي يدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي، دون أي تدخل من قبل الباحث.

الإطار النظري:

تعريف مهارة التحدّث:

التحدّث هو عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافاً إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية عملية مركبة تتضمن العديد من الأنظمة منها:

النظام الصوتي والدلالي والنحوي، بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين. (عبدالباري، 2014، ص224)

بينما يرى محمد صلاح الدين مجاور بأن التحدّث أو ما يطلق عليه اسم التعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عمّا في نفسه من هاجسه أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساس، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزوّد به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء. (مجاور، 1983، ص233)

ويمكن القول بأنّ الحديث هو القدرة على استخدام الرموز اللفظية للتعبير عن المشاعر والأفكار بفاعلية، وبطريقة لا تؤثر على الاتصال، ولا تستدعي الانتباه المفرط للتعبير عن نفسه أو للمتكلّم. (عليان، 2010، ص237)

فالحديث هو مزيج من العناصر التالية:

التفكير كعمليات عقلية، واللغة كصياغة للأفكار، والمشاعر في كلمات، والصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين، والحدث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة واستماع، فالحديث إذن هو فن نقل العواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث إلى المتحدث للآخرين. (الناقة، 2002، ص173)

خصائص فن التحدّث:

1/ أنه عملية تفكير: هذا التفكير يتطلب من المتحدث أن يكون لديه ما يقوله للمستمع، ومن ثم يجب أن يحدد التصورات العقلية العامة لهذه الأفكار ويرتبها ترتيباً منطقياً أو سيكولوجياً ليبدأ إسماعها للمتلقى في شكل كلمات وجمل وأصوات مع تفكيره في وقع هذه الكلمات والجمل على المتلقين لها ومدى تأثيرها فيهم. (عبدالباري، 2014، ص228)

2/ أنه عملية بنائية تفاعلية: المتحدث هنا ببناء المعنى أولاً، ثم يقوم بعد ذلك باختيار الأوعية اللغوية والصوتية الناقلة لهذا المعنى ليقوم المستمع بنفس الخطوات التي مرّ بها المتحدث، ولكن بطريقة عكسية، حيث يستمع للكلمات والجمل الحاملة للفكرة، أي يستمع إلى الجزئيات ليصل في النهاية تكوين المعنى. (عبدالباري، 2014، ص228-229)

3/ التحدّث عملية نفسية: بمعنى أن المتحدث لكي يتحدث لابد أن يكون لديه باعث أو حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة. (عبدالباري، 2014، ص229)

4/ التحدّث عملية لغوية: قوامها حسب التصورات العامة التي يريد المتحدث إبلاغها إلى المستمعين في قوالب لغوية صحيحة المعنى والمبنى. (عبدالباري، 2014، ص229)

5/ التحدّث عملية صوتية: حيث إن الصوت هو المظهر الخارجي للغة، ومن ثم فقد كانت اللغة الشفوية أسبق وجوداً من الكتابة، ولهذا فقد عدّ اللغويون أنّ الحديث هو ترجمان اللغة. (مذكور، 1987، ص16)

أهمية التحدّث: تتمثل أهمية التحدّث في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة فيواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه. وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحاً ودقيقاً، إذ يتوقف على حسن التعبير وصحته ووضوح الاستقبال اللغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش، والتعبير الصحيح أمرٌ ضروريٌّ في مختلف المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقدم الطالب في كسب المعلومات الدراسية المختلفة.

وعملية التحدّث تعدّ الغاية الرئيسة من دروس اللغة بصفة عامة، فالتعبير هو الغاية، وجميع الفروع اللغوية الأخرى وسائل معينة لهذه الغاية، فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية وألوان المعرفة والثقافة، وكل هذا أداء للتعبير، (إبراهيم، 1996، ص232-233)

وتتجلى أهمية التحدّث باعتباره مظهر التعبير ووسيلة لاتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.

وحدد محمد رجب فضل المولى أهمية التحدّث في كونه كلام يسبق الكتابة في الوجود ونحن نتحدث أكثر مما نقرأ أو نكتب.

وتكمن أهمية التحدّث في أن الذين يميلون إلى استقبال اللغة بالاستماع أكثر من القراءة، فإنهم أيضاً يفضلون إرسالها كلاماً أكثر من الكتابة. (فضل المولى، 2008، ص434)

فوائد مهارة التحدّث: (البجة، 2001، ص46-47)

- إنها الجانب الاجتماعي في حياة الطلاب.

- اكتسابهم سلوكيات محببة كاحترام الآخرين عن طريق التحدّث معهم بلغة ودودة رقيقة.
- إبعاد ظاهرة الانطواء التي تنتاب بعض الطلاب في تعاملهم مع الآخرين.
- إزالة جانب الخجل من نفوس الطلاب.
- اكتساب اللغة اكتساباً سليماً، لأنّ اللغة لا تكتسب بالعزلة وإنما تكتسب بالسماع إلى الآخرين.

عوامل النجاح في مهارة التحدّث:

1/ الرغبة في التحدّث:

مما لا شك فيه أنّ نجاح عملية التحدّث يتوقف إلى حدّ كبير على رغبة المتحدث في الكلام، فإذا كانت عملية التحدّث باهتة فاترة، فإنّ نتائج التحدّث ستكون على قدرها من الفطور. فان كانت هذه العملية قوية مثيرة أنتجت مثلها، ونستطيع أن نستبين هذا من مواقف المستمعين في المشاركة والحوار. (البجة، 2001، ص44)

2/ الإعداد للحديث:

من الأمور البديهية أن يخطط المتحدث لما سينكّم به لذا يجب عليه أن يفكّر ملياً، ويعرف تفاصيل ما سيتحدّث به، وبخاصة إذا ما كان موضوع الحديث من الموضوعات التي يعرفها المستمعون من قبل، فإذا لم يعدّ المتحدث لما سيقول فإن هذه الحالة ينطبق عليها قول الشاعر: كساع إلى الهيجاء بغير سلاح.

ولكي يكون الحديث منظماً يجب أن يكون له بداية ونهاية، وألا ينحرف المتحدث عن الموضوع، وألا يميل عن الهدف، وألا ينتقل من فكرة إلى أخرى قبل استيفائها، وأن يكون لديه بعض المعلومات الجديدة المهمة المدعومة بالأدلة والحجج. (البجة، 2001، ص45)

3/ الثقة بالنفس:

تعدّ الثقة بالنفس من الأمور المهمة التي يتوقف عليها نجاح عملية التحدّث، وهي من الأمور الضرورية التي يحتاج إليها كل من يواجه الجمهور ليخاطبهم، ويكسب ثقتهم، ولكي يستطيع أن يفكر بهدوء أثناء حديثه، وهذا الأمر ليس بالشئ الصعب، ولا هو موهبة يمتلكها وينميها، إذا توافرت لديه الرغبة الصادقة في ذلك. (البجة، 2001، ص45-46)

الأفكار الرئيسية لمهارة التحدّث:

يجب أن يكون المتحدث مدركاً لجميع الأفكار والمعاني الرئيسية التي ينوي التحدّث فيها.

ولكي يكون المتحدث متوقّد الذاكرة، عليه أن يدرّب ذاكرته باتباع ما يلي:

1/ التكرار 2/ ربط الأفكار بعضها ببعض.

مهارات التحدّث:

حددت لفن التحدث مجموعة من المستويات المعيارية الخاصة وما يندرج تحتها من مؤشرات على النحو التالي:

المعيار الأوّل: اختيار الأفكار الجيدة وتنظيمها تنظيمياً يناسب الموقف، ويتضمن هذا المعيار المؤشرات التالية: (السيد، 2005، ص 259-260)

- يتحدّث عن نفسه حديثاً مرتباً.
- يحكي قصة قصيرة بأسلوب مترابط.
- يكون لديه فكرة جيدة يتحدّث عنها.
- يعرض فكرته بوضوح.

- المعيار الثاني:** اختيار المفردات والتراكيب الصحيحة واستخدامها استخداماً مناسباً للموقف، ويتضمن هذا المستوى المؤشرات التالية: (السيد، 2005، ص 259 - 261)
- يمتلك مفردات لغوية كثيرة.
 - يختار المفردات والتراكيب المناسبة للموقف.
 - يستخدم تراكيب لغوية متنوعة.
 - يستخدم جملاً واضحة المعنى في حديثه.
- المعيار الثالث:** نطق الأصوات والكلمات والتراكيب نطقاً صحيحاً، ويشمل هذا المستوى المؤشرات الآتية: (السيد، 2005، ص 259 - 260)
- يميز نطقاً بين الأصوات القريبة في المخارج مثل: السين والصاد والطاء.
 - يخلو حديثه من اضطرابات النطق مثل: التأتأة واللججة.
 - يتحدث بصوت مريح للمستمعين.

- المعيار الرابع:** استخدام الإشارات والملاح المعبرة عن مضمون الحديث، ويشمل هذا المستوى المؤشرات التالية: (السيد، 2005، ص 259 - 260)
- يعبر بوجهه عن المشاعر المختلفة تعبيراً دقيقاً.
 - يبدو على شكله الحماسة والرغبة في الحديث.
 - يستخدم بعض أجزاء جسمه في التعبير عما يريد.
 - تتوافق حركاته وإيماءاته مع مضمون حديثه.
 - يتجنب استخدام الإشارات الموحية بالعنف والتهديد.
- المعيار الخامس:** (السيد، 2005، ص 259 - 261)
- احترام المستمعين والالتزام بأداب الحديث، ويتضمن هذا المستوى المؤشرات النوعية التالية:
- يبدي الود والاحترام للمستمعين.
 - يراعي رغبة الآخرين في الحديث فلا يستأثر به.
 - يتقبل آراء الآخرين.
 - يحاور الآخرين بأدب واحترام.
 - يترك انطباعاً جيداً في نفوس مستمعيه.

الأداء اللغوي:

يتم الأداء اللغوي بتشكيل الكلام في صورة جمل أو عبارات أو فقرات، أو في صورة كلمة أو كلمتين تقوم مقام أي من هذه الأنماط الثلاثة في حالات خاصة أو سياقات لغوية أو غير لغوية.

ومهما يكن الأمر، فإن أي بناء للكلام لا يكون صحيحاً سليماً إلا بصحة لبنائه. (بشر، 2003، ص79)

وحقيقة الأمر أن صحة الكلام وسلامته لا تتم إلا باكتمال ثلاثة جوانب متصلة غير منفصلة:

الجانب الأول: صحة المبنى والمعنى: ونعني بصحة المعنى أن يكون البناء صحيحاً صوتياً وصرفياً ونحوياً، أي تركيبياً وإملائياً. كذلك في الكلام المكتوب وكل هذا يقتضي من المتكلم والكاتب أن يكون عارفاً بقواعد هذه النظم اللغوية معرفة مناسبة. (بشر، 2003، ص80)

الجانب الثاني: مطابقة الكلام للمقام:

ليس كل كلام صحيح صحة لغوية مطلقة صالحاً لمقامه أو موقفاً في أداء رسالته في ظرفه وحاله. ففي هذه الحالة ينقص الكلام ضرب آخر من الصحة، هي صحة الإيصال والتواصل على وجه معين يقابل أغراض الكلام ويعني بمقاصده، هذا الضرب الآخر من الصحة هو ما نسميه (الصحة الخارجية للنص) وينعته علماء العربية بمطابقة الكلام لمقتضى الحال. (بشر، 2003، ص 80-81)

الجانب الثالث: أحدهما خاص بالكلام المنطوق، والثاني مرتبط بالكلام المنطوق. ونعني بالأول: صحة الأداء الصوتي للكلام، وهذا الشق له أهمية بالغة في تمام أو تجويد الصحتين الداخلية والخارجية كليهما. (بشر، 2003، ص80)

خصائص الأداء اللغوي:

- 1/ أن الأداء حركي معقد إلى حد ما.
- 2/ أن شكلاً من أشكال التعلم قد حدث.
- 3/ أن أداء هذا العمل يتسم باليسر والسهولة إلى حد ما.
- 4/ إن الحركات الغريبة التي كانت دخيلة على الأداء اللغوي قلّت، إن لم تكن اختفت.
- 5/ أن الأخطاء في أداء هذا العمل بدأت تتناقص.
- 6/ أن الأداء مصحوب بالثقة في النفس والرضا عن العمل.
- 7/ أن هنالك تآزراً بين مختلف أعضاء الإنسان: النطق، وأعضاء الحس، حيث أنّ المهارات اللغوية تتضمن مهارات إدراكية حركية عقلية، والتآزر يعني استخدام هذه الأعضاء المختلفة معاً (طعيمة، 2006، ص33-34)

واجبات المدرّس نحو طلابه:

يجب على المدرّس أن يقدّم لطلابه نماذج من اللغة الحقيقية، كما عليه أن يعرض تلك النماذج بشكل طبيعي ومطابق للطريقة التي يتحدث بها الناس اللغة، وذلك لأن الطلبة يتأثرون بأداء مدرّسهم، ويقلدونه فإذا كان أداء المدرّس مصطنعاً، سلك طلابه المسلك نفسه. وخطورة هذا الأسلوب، أنّه لا يساعد الطالب على الاتصال بالآخرين.

يعتمد المدرّس في صف المحادثة على تدريب عضوين هما: الأذن واللسان؛ ولتحقيق ذلك، عليه أن يحظر استخدام اللغة الأم أو الوسيطة.

ولما كان صف المحادثة يقدّم للطلاب تدريباً عملياً في الاستماع والكلام معاً، وتمييز العناصر اللغوية وانتاجها؛ وجب على المدرّس ألا يسمح لطلابه بالشرد.

وعندما يشعر أن أحد طلابه لم يعد منتبهاً، عليه أن يعيده إلى الحظيرة عن طريق توجيه سؤال مباغت له، أو أن يطلب منه إعادة السؤال، أو الجواب، أو تلخيص شيء قليل في الصف. وهذا الأسلوب نفسه هو الذي يستخدم؛ لاختبار مدى فهم الطلبة لما يقال.

يجب التحلي بالصبر عند تعليم المحادثة. وكلما أحسّ المدرّس بالضيق، عليه أن يضع نفسه مكان الطالب، وأن يتذكر كيف كان يصارع ويعاني، عندما كان يحاول التعبير عن نفسه باللغة الأجنبية، في المراحل الأولى، وكيف كان يحس بالخجل والارتباك، عندما يطلب إليه أن يتحدث، وكيف كان المدرّس يشجعه حتى يجد الكلمات. (حسين، 2011م، ص373)

ذلك يعني منح الطالب الوقت الذي يحتاج إليه للتعبير عن نفسه، ويراعى في ذلك مستواه اللغوي وحالته النفسية. أما تصحيح الأخطاء، يجب أن يعالج بحذر في البداية، حيث يكون الهدف بث الثقة في نفس الطالب. ففي هذه المرحلة يمكن التفاوضي عن الأخطاء اليسيرة. أما الأخطاء اللغوية الأساسية، فليزم تأخيرها حتى ينتهي الطالب من الحديث. أما الأخطاء التي تعوق عملية الاتصال نفسها، فيجب علاجها بشكل فوري، وذلك لأن متابعة الأخطاء الصغيرة، يمنع تدفق الأفكار. أما عندما يصل الطالب إلى مستوى متقدم، فلا مانع من التصدي للخطأ حال ظهوره إذا كان الموقف يقتضي ذلك، أما إذا كان من الممكن إرجاء تصحيح الخطأ، حتى ينتهي الطالب من حديثه، فهذا هو الوضع الأفضل. من أكثر الأشياء حرجاً للمتحدث أن يقاطعه الآخرون. (طعيمة، 1989، ص59-62)

الإطار التطبيقي:

يتناول هذا الإطار إجراءات الدراسة الميدانية، والتي بواسطتها تم جمع المعلومات والبيانات، وتتمثل هذه الإجراءات في التالي:

أولاً: مجتمع البحث، والذي يتكون من معلمي قسم تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى.

ثانياً: أدوات الدراسة: أعد الباحث استبانة للتعرف دور مهارة التحدث في تنمية الأداء اللغوي، واشتملت على محورين. (انظر ملحق الدراسة)

ثالثاً: بيان صدق وثبات الاستبانة: لقد عرض الباحث الاستبانة على محكمين (انظر ملحق الدراسة) من ذوي الخبرة والاختصاص، لتقدير مدى مناسبة عبارات الاستبانة، لأهداف الدراسة، وقد رأى المحكمون أن عبارات الاستبانة مناسبة لأهداف البحث، وقد تم جمع ملاحظات المحكمين حول تعديل صياغة بعض الفقرات، ومن ثم قام الباحث بالتعديل المطلوب.

مناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: اختبار ثبات أداة الدراسة

لاختبار ثبات أداة الدراسة تم اللجوء إلى معامل ألفا كرو نباخ والذي دللت نتاجه على التالي:

الجدول رقم (1)

Cronbach's Alpha	N of Items
.878	20

المصدر: حسابات الباحث على برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق بأن عدد العبارات (20 عبارة) وأن قيمة معامل ألفا كرو نباخ (0.878) وهذه درجة تدل على ثبات عالي لأداة الدراسة، مما يجعل الباحث يقول بأن أداة الدراسة تتمتع بالثبات.

ثانياً: اختبار صدق أداة الدراسة

إن صدق أداة الدراسة ينقسم إلى:

1. صدق ظاهري:

حيث أن أداة الدراسة تتحلّى بالصدق الظاهري وذلك من خلال عرضها على الدكتور المشرف والمختصين وتم بيان الرأي والأخذ بالتعديلات المطروحة.

2. صدق داخلي:

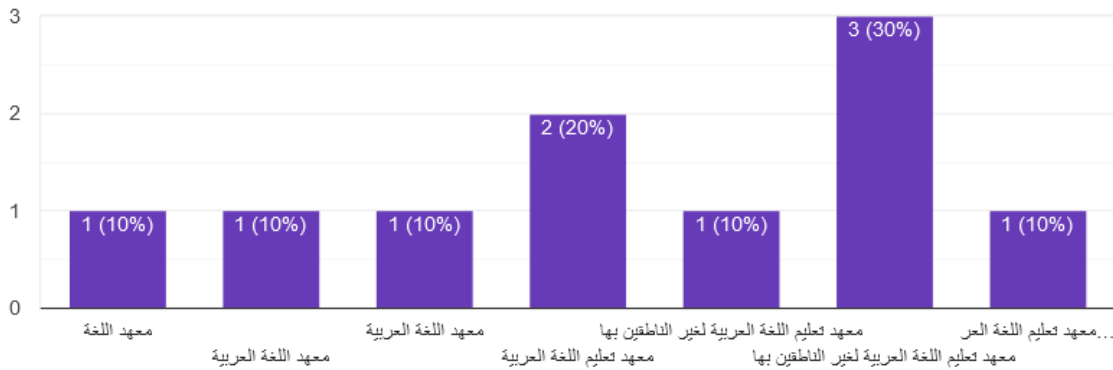
وذلك من خلال معامل الارتباط بيرسون، حيث تم احتساب درجة ارتباط العبارات ودرجة الارتباط الكلية للاستبيان، وإيجاد الارتباط بينهما، وفي المحصلة كانت درجة الارتباط الكلية لجميع عبارات الاستبيان (0.56) وهي درجة ارتباط جيدة وأكبر من (0.40) مما جعل الباحث يقول بأن هنالك اتساق أو صدق داخلي لأداة الدراسة.

ثالثاً: تحليل الخصائص الديمغرافية والوصفية لأفراد العينة

(1) الكلية:

الرسم البياني رقم (1)

10 responses



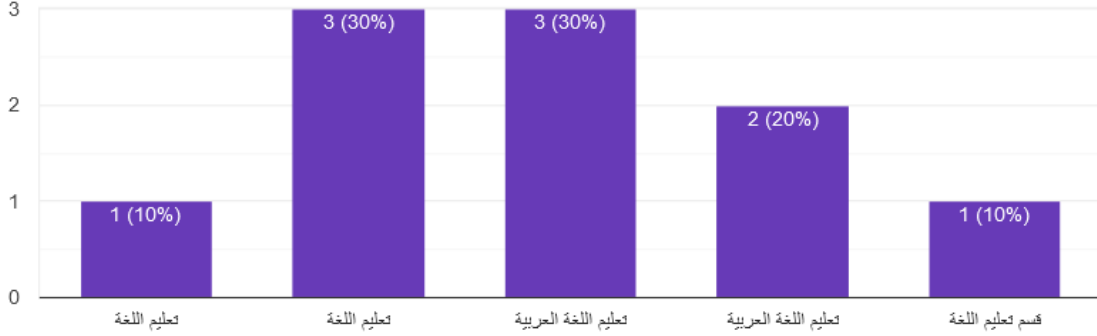
المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة من عدة معاهد تختص بتدريس اللغة العربية للناطقين بها أو لغير الناطقين بها، وهذا يعطي إجابات أفراد العينة رؤية واسعة حول عبارات الاستبيان.

(2) القسم

الرسم البياني رقم (2)

10 responses



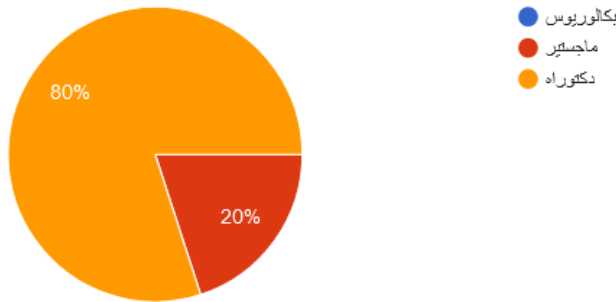
المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة جميعهم من قسم اللغة العربية في معاهدهم، ويختصون باللغة العربية، وهم المقصودون بهذه الدراسة.

(3) المؤهل العلمي

الرسم البياني رقم (3)

10 responses



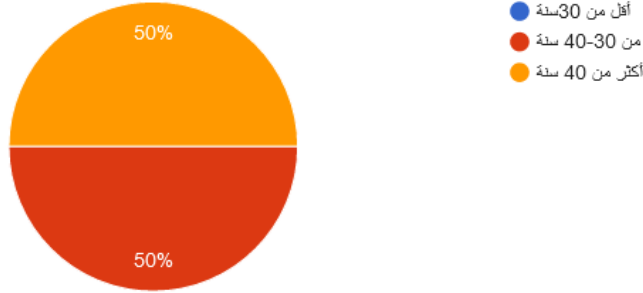
المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة ذو مؤهل علمي رفيع حيث بلغت نسبة الحاصلين على درجة الدكتوراه (80%) بينما الماجستير (20%) أي أنّ أفراد العينة جميعهم من طبقة الدراسات العليا، وهذا يعطي إجابات دقيقة بشكل أكبر على عبارات الاستبيان

(4) العمر

الرسم البياني رقم (4)

10 responses



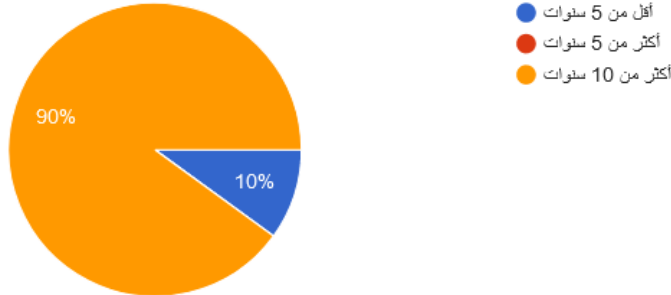
المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة نصفهم من الفئة العمرية (30-40 سنة) والنصف الآخر فوق الـ 40 سنة، وهذا يعطي الإجابات أهمية أكبر ووعي أكثر.

(5) سنوات الخبرة

الرسم البياني رقم (5)

10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة لديهم سنوات خبرة طويلة في اللغة العربية، حيث بلغت نسبة من لديهم سنوات خبرة أكثر من عشر سنوات (90%).

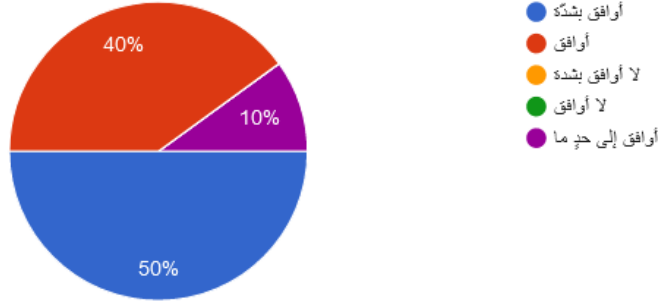
رابعاً: تكرارات واتجاهات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول (مهارات التحدث التي ينبغي على المعلمين تنميتها للطلاب مع تكرارها في الصفوف المتقدمة)
1. العبارة الأولى:

الرسم البياني رقم (6)

الابتعاد ما أمكن عن عيوب الكلام

Copy

10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.40)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

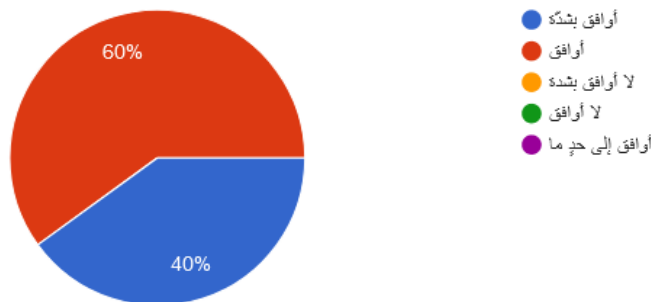
2. العبارة الثانية:

الرسم البياني رقم (7)

استعمال الإشارات والإيحاءات والحركات استعمالاً معبراً عما يراد توصيله

Copy

10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

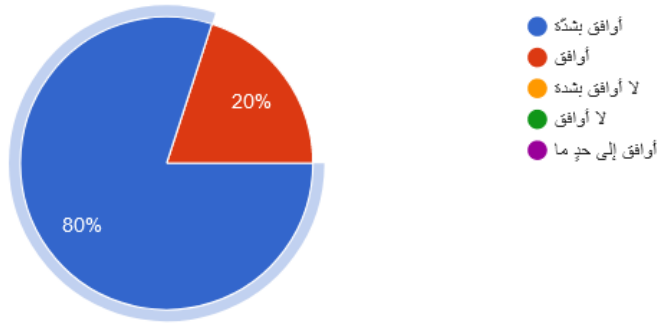
يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.40)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

3. العبارة الثالثة:

الرسم البياني رقم (8)

نطق أصوات الحروف العربية نطقاً صحيحاً

10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

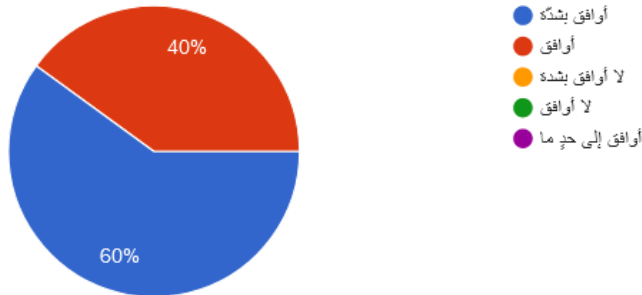
يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.80)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

4. العبارة الرابعة

الرسم البياني رقم (9)

التعبير عن المشاهدات البيئية تعبيراً صحيحاً

10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

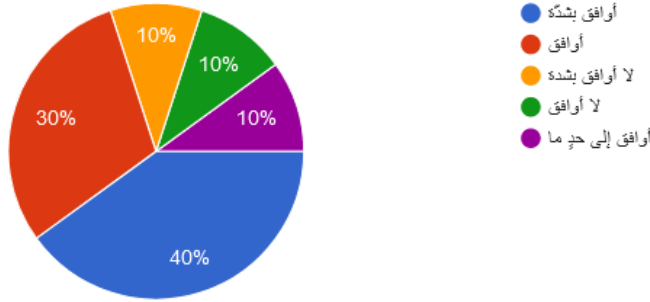
يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.60)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

5. العبارة الخامسة:

الرسم البياني رقم (10)

استرجاع نص من الذاكرة يحفظه ويلقيه

10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (80%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (3.80)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة.

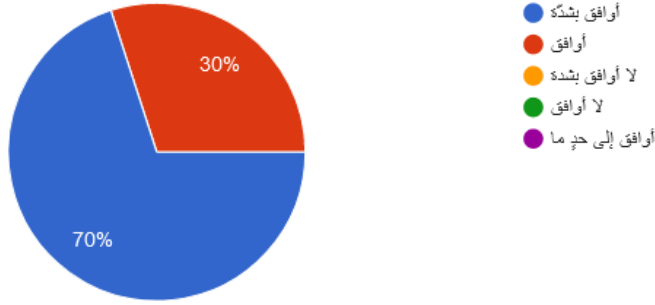
6. العبارة السادسة

الرسم البياني رقم (11)

التمييز بين الأصوات المتشابهة عند النطق بها



10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.70)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة

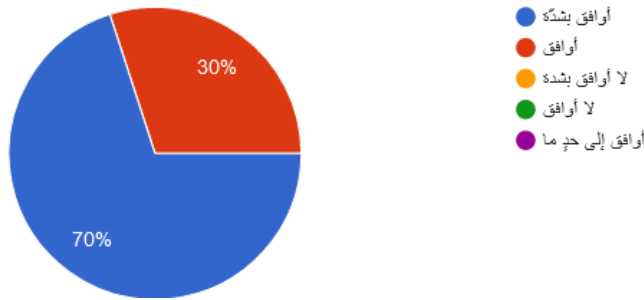
7. العبارة السابعة

الرسم البياني رقم (12)

التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة عند النطق بها



10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.70)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

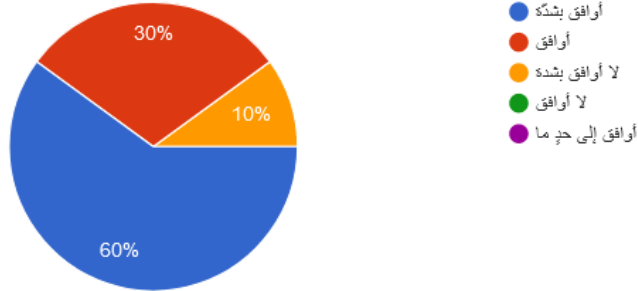
8. العبارة الثامنة

الرسم البياني رقم (13)

يسرد قصة قصيرة

10 responses

[Copy](#)



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (90%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.30)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

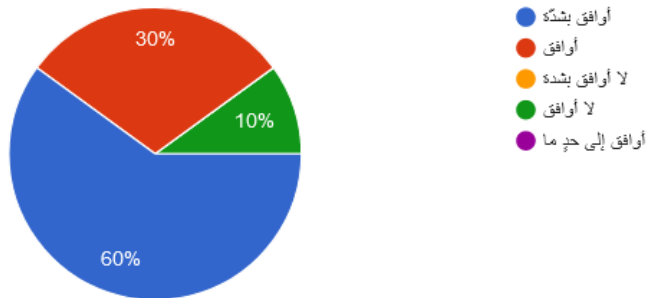
9. العبارة التاسعة

الرسم البياني رقم (14)

نطق الحروف بحركاتها

10 responses

[Copy](#)



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (90%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.40)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

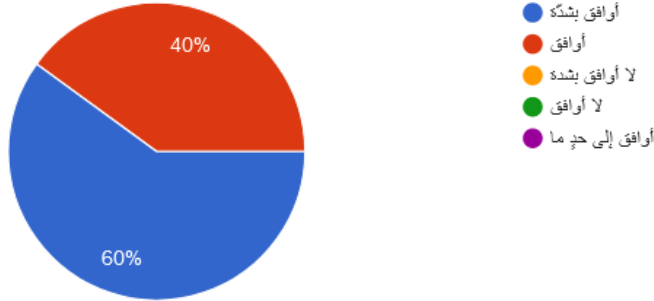
10. العبارة العاشرة

الرسم البياني رقم (15)

الحديث دون خوف والجرأة في الحديث مع المخاطبين بكلام فصيح



10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.60)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

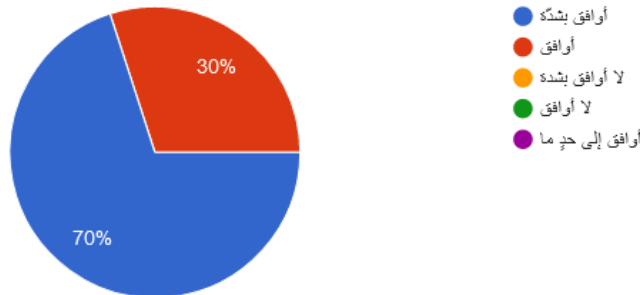
خامساً: تكرارات واتجاهات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني (الأداء اللغوي)
1. العبارة الأولى:

الرسم البياني رقم (16)

متابعة التحدث مع الانتباه والتركيز



10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

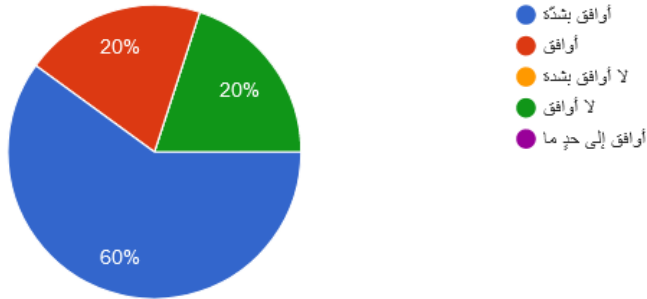
يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.70)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

2. العبارة الثانية:

الرسم البياني رقم (17)

التلفظ بصورة واضحة وجلية

10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

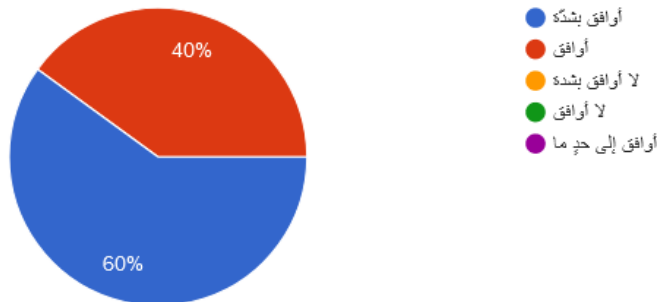
يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (80%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.20)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

3. العبارة الثالثة:

الرسم البياني رقم (18)

الإلقاء الصحيح للنص

10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.60)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

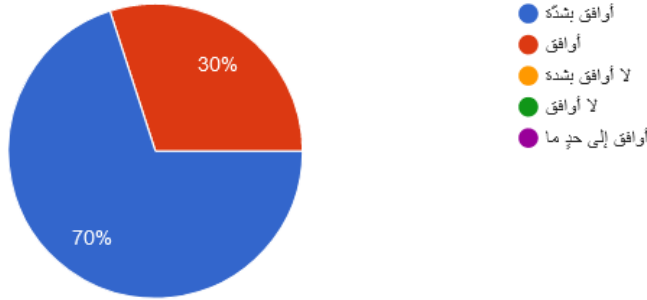
4. العبارة الرابعة

الرسم البياني رقم (19)

القدره على التهاور مع الآخرين



10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.70)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

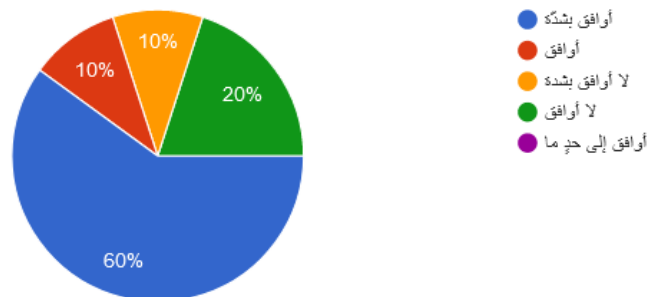
5. العبارة الخامسة:

الرسم البياني رقم (20)

يعيد صياغة الأفكار التي يستمع إليها بلغته



10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

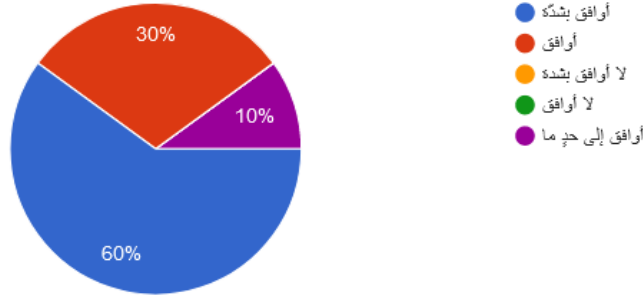
يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (70%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (3.90)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة.

6. العبارة السادسة

الرسم البياني رقم (21)

يحاكي لغة المعلم السليمة

10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

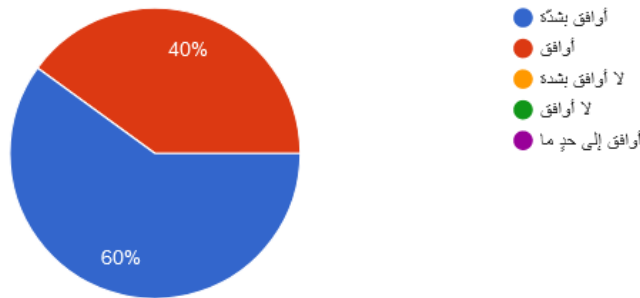
يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.50)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

7. العبارة السابعة

الرسم البياني رقم (22)

استعمال اللغة الفصيحة في الكلام

10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.60)، مما يدل على أنّ أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

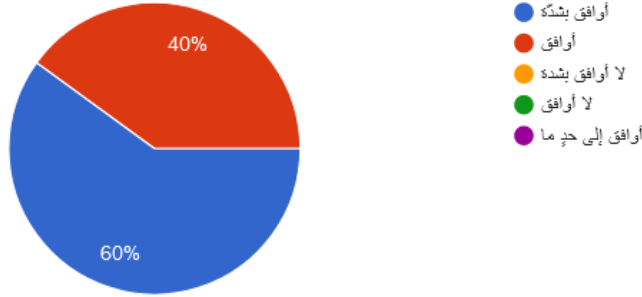
8. العبارة الثامنة

الرسم البياني رقم (23)

التركيز عند الحديث على المعنى



10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني.

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.60)، مما يدل على أنّ أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

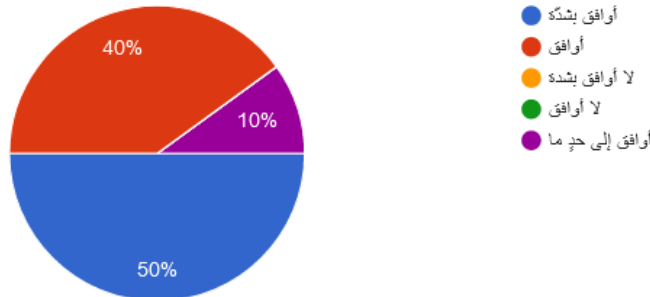
9. العبارة التاسعة

الرسم البياني رقم (24)

مراعاة الموقف بحسب مواقف الكلام



10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

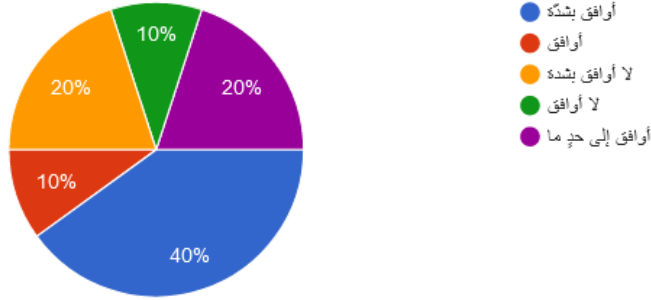
يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (100%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (4.40)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة بشدة على العبارة المذكورة.

10. العبارة العاشرة

الرسم البياني رقم (25)

مراعاة علامات الترقيم

10 responses



المصدر: بيانات ملخص إجابات أفراد العينة على الاستبيان الإلكتروني

يتبين من الرسم البياني السابق بأن أفراد العينة متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة بنسبة (70%)، وبحساب المتوسط الحسابي للعبارة تبين بأنه (3.40)، مما يدل على أن أفراد العينة بالمتوسط متجهون نحو الموافقة على العبارة المذكورة.

سادساً: اختبار فرضية الدراسة

تم اختبار فرضية الدراسة القائلة (يوجد دور لمهارة التحدث في تنمية الأداء اللغوي عند مستوى دلالة 0.05) من خلال قياس درجة الارتباط بين محاور الاستبيان الاثنى والذاتن يشكلان متغيرات الدراسة حيث دلت النتائج على أن درجة الارتباط بينهما (0.67) وهذه درجة ارتباط موجبة جيدة وتدل على وجود ارتباط بين مهارات التحدث وبين تنمية الأداء اللغوي، ويدعم هذه النتيجة اتجاه أفراد عينة الدراسة من خلال الموافقة الكلية أو الجزئية على عبارات الاستبيان في كلا المحورين.

أهم النتائج والتوصيات:

أ/ النتائج:

- 1/ الابتعاد ما أمكن عن عيوب الكلام.
- 2/ ضرورة استخدام اللغة الفصيحة في الكلام.
- 3/ ضرورة التمييز بين الأصوات المتشابهة عند النطق بها.
- 4/ ضرورة محاكاة لغة المعلم السليمة.

5/ ضرورة متابعة التحدّث مع الانتباه والتركيز.

6/ ضرورة استعمال الإشارات والايحاءات، للتعبير عمّا يراد توصيله.

7/ ضرورة القدرة على التحوار مع الآخرين.

ب/ التوصيات:

1/ تدريب المعلمين بأحدث استراتيجيات التعلّم النشط.

2/ يجب ملاحظة الضعف الموجود لدى الطلاب في النطق ومعالجته.

3/ تدريب الطلاب على الحوار والمناقشة.

4/ إثارة دوافع الطلاب إلى الحديث والمناقشة.

المراجع:

إبراهيم عبد العليم، ط1، الموجّه الفني لمعلمي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة.

البجة عبد الفتاح، ط1، أساليب تدريس مهارات اللغة وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

بشر كمال، ط بدون، فن الكلام، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

حسين مختار، ط1، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (في ضوء المناهج الحديثة)، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.

السيد وحيد، ط بدون، المستويات المعيارية لمهارة التحدّث، مجلة كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

شحاتة حسن، ط1، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية، لبنان.

طعيمة رشدي، ط1، مفهوم المنهج وعناصره، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط.

عبد المحيد صلاح، ط1، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان بيروت.

عبدالباري ماهر، ط1، المهارات اللغوية من الاكتساب إلى التعلّم، كلية التربية، الدّمام.

عبود عبد الغني، ط3، إدارة المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

عطية محسن، ط1، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

عليان أحمد، ط4، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض.

فضل المولى محمد، ط بدون، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة.

الفوزان عبد الرحمن، ط3، العربية بين يديك، مكتبة الملك سعود، الرياض.

مجاور محمد صلاح، ط بدون تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية (أسسه وتطبيقاته)، دار القلم، الكويت.

مذكور عاطف، ط بدون، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

الناقة محمود، ط بدون، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، وحدة البحوث
والمناهج، جامعة أم القرى.

المحكمون:

الاسم	الرتبة	التخصص	الجامعة
د/ بشرى عثمان الشيخ	أستاذ مشارك	تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	أم القرى/ معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
د/ عز الدين وظيف علي بشير.	أستاذ مشارك	تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	أم القرى/ معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
د/ عوض أحمد أدروب.	أستاذ مشارك	تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	أم القرى/ معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
د/ معتصم يوسف محمد.	أستاذ مساعد	تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها	أم القرى/ معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

الإخوة أساتذة/ معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها/ حفظكم الله ورعاكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية في مهارة التحدث، ويتناول موضوع الدراسة:

دور مهارة التحدث في تنمية الأداء اللغوي (دراسة تطبيقية على معلمي قسم تعليم اللغة العربية لغير
الناطقين بها بجامعة أم القرى) ويقدر الباحث جهودكم الكبيرة التي تبذلونها خدمة للعلم والمعرفة،
وأتوجه إليكم بهذه الاستبانة وكلنا أمل وثقة في أن تنال اهتمامكم ورعايتكم. والتفضل بالإجابة عنها
بكل عناية وموضوعية.

وجزاكم الله خيراً

الباحث/ محمد صالح عبد الله علي

أستاذ مشارك بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة أم القرى

البيانات الشخصية:

الاسم اختياري:

الكلية: القسم:

المؤهل العلمي: بكالوريوس () ماجستير () دكتوراه

التخصص الدقيق:

العمر: أقل من 30 سنة () 30-40 () أكثر من 40 ()

سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات () أكثر من 5 سنوات ()

أكثر من 10 سنوات ()

محاور الاستبانة:

المحور الأول: مهارة التحدّث التي ينبغي على المعلمين تنميتها للطلاب مع تكرارها في الصفوف المتقدمة:

البيان	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق	أوافق إلى حد ما
1					
2					
3					
4					
5					
6					

					الأصوات المتشابهة عند النطق بها.	
					التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة عند النطق بها.	7
					يسرد قصة قصيرة	8
					نطق الحروف بحركاتها.	9
					الحديث دون خوف والجراحة في الحديث مع المخاطبين بكل فصيح.	10

المحور الثاني: الأداء اللغوي:

					متابعة التحدث مع الانتباه والتركيز ز.	11
					التلفظ بصورة واضحة وجلية.	12
					الإلقاء الصحيح	13

					للنص.	
					القدرة على التحاور مع الأخرين .	14
					يعيد صياغة الأفكار التي يستمتع إليها بلغته.	15
					يحاكي لغة المعلم السليمة	16
					استعمال اللغة الفصيحة في الكلام.	17
					التركيز عند الحديث على المعنى.	18
					مراعاة الوقف بحسب مواقف الكلام.	19
					مراعاة علامات الترقيم	20